مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل



# آيات الوصية في القرآن الكريم دراسة موضوعية

الباحث. علي إياد علي شعلان
جامعة بابل/ كلية العلوم الإسلامية

# Verses of the will in the Holy Quran: An objective study

**Researcher. Ali Iyad Ali Shalan**
**University of Babylon/ College of Quranic studies**
Qur429.ali.ayaad@uobabylon.edu.iq

**Abstract:**

This study is devoted to the objective study of the verses of will in the Holy Quran, by interpreting the words of will and its derivatives mentioned in the Quranic verses, to clarify their meanings, and to deduce their potential implications. Allah has honored His servants by legislating the will, and His mercy is manifested in its legislation, in order to compensate us for the good deeds we missed in our previous lives, and to provide us with the greatest amount of reward before our departure. The word will appear in the Holy Quran with different connotations, and each connotation carries within it the meaning of the word will and its derivatives. I will clarify these connotations by mentioning the statements of the interpreters about them, and by citing their opinions on themes.

**Keywords:** Quran, verses, will, significance.

**الملخص**

اخْتَصَتْ هذه الدراسة بتناول آيات الوصية في القرآن الكريم دراسة موضوعية، عن طريق تفسير ألفاظ الوصية واشتقاقاتها الواردة في الآيات القرآنية، لبيان معانيها، ولاستنباط دلالاتها المحتملة. وقد تكرم الله على عباده بتشريع الوصية، وقد تجلت رحمته في تشريعها، لكي يعوضنا عما فاتنا من أعمال الخير في سالف حياتنا، ولكي يزودنا بأكبرِ قدرٍ من الثواب قبل رحيلنا، وقد وردت لفظة الوصية في القرآن الكريم بدلالاتٍ مختلفة، فكل دلالة جاءت حاملة في طياتها معنىً للفظة الوصية مع اشتقاقاتها، وسأوضح تلك الدلالات من خلال ذكر أقوال المفسرين فيها، ومن خلال الاستشهاد بآرائهم حولها.

**الكلمات المفتاحية:** القرآن، الآيات، الوصية، الدلالة.

**المقدمة:**

أنزل الله كتابه الكريم على عباده، لينظم حياتهم، وليساعدهم على نيل الطمأنينة في الدنيا والآخرة، وقد شرع الله الوصية رحمةً منه بعباده، لكي يعوضهم عما فاتهم من أعمال الخير في سالف حياتهم، ولكي يزودهم بأكبرِ قدرٍ من الثواب قبل رحيلهم، وقد وردت لفظة الوصية في القرآن الكريم بدلالاتٍ مختلفة، كل دلالة جاءت حاملة في طياتها معنىً معين خاص بلفظة الوصية الواردة في النص. وقد قسمت بحثي إلى مبحثين: تناول المبحث

الأول تعريف أهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث تعريفًا لغويًا واصطلاحيًا. أما المبحث الثاني فقد قسمته إلى خمس مطالب، كل مطلب من تلك المطالب تناول دلالة قرآنية للفظة الوصية، من خلال استعراض الآيات الواردة فيها لفظة الوصية، مع بيان أقوال المفسرين، واستنباط معانيها المحتملة من خلال ذكر آراء المفسرين في لفظة الوصية واشتقاقاتها الواردة في تلك النصوص القرآنية. وقد تناولت خمس دلالات قرآنية للوصية وخصصت مطلبًا لكل دلالة، مع بيان النتائج التي توصلت إليها، ومع إعطاء توصيات ومقترحات، وأخيرًا قائمة بالمصادر المستخدمة في هذا البحث.

**مُشْكِلَةُ الْبَحْثِ:**

تكمن المشكلة في عدم إدراك الناس لمعنى الوصية، وبعدم إدراكهم لدلالاتها في القرآن الكريم، لذلك شرعت بالكتابة عن الوصية، فبدأت بذكر الآيات القرآنية الواردة فيها لفظة الوصية مع اشتقاقاتها، من ثَمَ شرعت بذكر أَقوال المفسرين حول النصوص الواردة فيها الوصية، وبذلك استطعت أَنْ استنبط المعاني الدلالية المحتملة للوصية في النصوص القرآنية الواردة فيها، من خلال بيان معنى اللفظة الواردة في النص القرآني.

**أَهَمِيَةُ الْبَحْثِ:**

تكمن أَهمية البحث بما يأتي:

١. يعتبر موضوع الوصية من المواضيع المهمة المقتضى دراستها، لأَجل فهم معناها، وإبانة دلالاتها، لذلك شرعت بالكتابة عن الوصية، ودرستها دراسة منهجية، قائمة على تفسير لفظة الوصية في النصوص القرآنية الواردة فيها، بالرجوع إلى كتب التفسير، المفسرة للفظة الوصية، لأجل بيان الدلالات المعنوية المحتملة لها.

**هدف البحث:**

الهدف هو تكوين صورة ذهنية لدى القارِيءِ عن الوصية، من خلال تعريفها، وتفسيرها تفسيرًا، لأَجل استنباط معانيها، وبيان دلالاتها في القرآن الكريم.

**حُدُودُ الْبَحْثِ:**

يختص البحث بتفسير النصوص القرآنية التي تَرِدْ فيها الوصية واشتقاقاتها تفسيرًا موضوعيًا، بالرجوع إلى كتب التفسير الشارحة لها، الموضحة لمعناها ودلالاتها.

**المبحث الأول**

**الْوَصِيَة**

- **لُغَةً**

قال الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ): "هي بمعنى الوَصْل: وَصَى الشيءَ وصيًا اتَصَلَ، وأَرْضٌ واصية متصلة النبات، وقد وَصَت الأَرضُ إذا اتصل نباتها" [١، ١٧٣١.]

- **اصطلاحاً**

عرفها المحقق الحلي (ت: ٦٧٦هـ): "هي تمليك عين أَو منفعة أَو تسليط على تصرف بعد الوفاة" [٢، ١٨٨.]

**القرآن**

- **لُغَةً**

اختلف علماء اللغة حول كون القرآن مشتقًا أم جامدًا؟ وإذا كان مشتقًا هل هو مهموز أم غير مهموز؟ وهل هو عربي أَم أعجمي؟ وقد خَاضَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ وتَابَعَهُمْ العديدُ من الباحثين في مناقشةِ هذه التساؤُلات، ولا ينبغي التفصيل في هذه القضية خشيَة الإطالة، وإِكْتَفَيْتُ ببيان الرأي المختارَ، والذي رَأَيْتَهُ أَقْرَبُ للدلالةِ المركزيةِ للفظةِ (الْقُرآنِ)، فالقرآنُ لفظةٌ عربيةٌ مشتقةٌ من الفعل المهموز (قَرَأَ– يَقْرَأُ– قَرْءًا– قِرَاءَةً– قُرْآنًا)، وهو بهذا المعنى (القِرَاءَة) [٣،٥، ٧٨.]

- **اصطلاحاً**

عَرَفَهُ السيدُ مُحمدُ باقرُ الْصَدْرِ: "هو الكلام المعجز المنزل وحيًا على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته" [٤،٢٠٩.]

**المبحث الثاني: دلالات الوصية في القرآن الكريم:**

توطئة....

نَزَلَ الله كتابه الكريم على عباده، لكي ينظم حياتهم، ولكي يساعدهم على نيل الطمأنينة والسعادة في الدنيا والآخرة. والدين الإسلامي دين فطرة يتوافق مع فطرة الإنسان، وقد تجلَت رحمةُ الله سبحانه وتعالى في تشريع الوصيَة، وهذه الرحمة تتمثَل في كونه تعالى قد شَرَع لنا الوصيَة، حتى في اللحظات الأخيرة من حياتنا، لكي يعوضنا عمَا فاتنا من أَعمال الخير في سالف حياتنا، ولكي يزودنا بأكبرِ قدرٍ من الثواب قبل رحيلنا، وقد وردت لفظة الوصية في القرآن الكريم بدلالاتٍ مختلفة، فكل دلالة تحمل في طياتها معنىً معين للوصية، وذلك بموجب السياق القرآني الخاص لكل دلالة. وسأشرع ببيان تلك الدلالات القرآنية للفظة الوصية، وببيان شرحها، من خلال ذكر أقوال المفسرين فيها، ومن خلال ذكر آرائهم التفسيرية في النصوص القرآنية الواردة بها.

**المطلب الأول: وردت كلمة الوصية بدلالة الإصلاح بين الموصي والورثة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى:**

(فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [البقرة: ١٨٢].

(فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا):

أي من علم بميل الموصي عن الحق، بالخطأ في الوصية، أو بتعمد الحيف والظلم عند الشروع في كتابتها [٥، ١، ٢١٠].

(فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ):

أي الإصلاح بين الموصي والورثة والموصى له، حتى يكون الكل راضين، ولا يحصل جنف أو إثم أو خلاف فيما بينهم. وليس على الوصي إثمٌ على ما قام به من عمل، لأنَه قصدَ منه الإصلاح [٦، ١، ٢٦٩].

(إِنَ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ):

أي أَنَ الله يغفر الذنوب لعباده ويرحمهم، فلا يمكن أَنْ يؤاخذهم بما ليس بمعصية، ومما بُيِنَ بأنَه لا إثم عليهم [٦، ١، ٢٧٠].

(مِنْ مُوصٍ):

يرى الطوسي (ت: ٤٦٠هـ): أَنَه أُريد به التنبيه على وجوب العدل في الوصية من قبل الموصي، وكذلك للدلالة على جواز قيام الوصي برد وصية الموصي إلى العدل، إذا تَبَيَنَ أَنَ إثمًا، فلا بد من أن يشير عليه بالحق، ويرده إلى الصواب [٧، ٢، ١١٢].

ويرى الطباطبائي: أَنَه يُراد به البيان على وجوب العدل من قبل الموصي في وصيته، وكذلك جواز قيام الوصي برد وصية الموصي إلى العدل، إذا علم بجنف الموصي وإثمه، وإذا علم بعدم عدله في الوصية، فلا إثم عليه إذا أشار على الموصي بالحق وردَه إلى الصواب [٨، ١، ٤٣٩].

**المطلب الثاني: وردت كلمة الوصية بدلالة التقوى في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى:**

(وَلِلهِ مَا فِي الْسَمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَيْنَا الَذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَاكُمْ أَنِ اتَقُوا اللهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَ للهِ مَا فِي السَمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ غَنِيًا حَمِيدًا) [النساء: ١٣١].

(وَلِلهِ مَا فِي الْسَمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ):

أي لله ملك السماوات والأرض، وفيها إشارةً وتنبيهًا على كمال سِعَتِهِ وقُدْرَتِهِ [٩، ٢، ١٠١].

(وَلَقَدْ وَصَيْنَا الَذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَاكُمْ):

أي أوصينا اليهود والنصارى وأصحاب الكتب القديمة، وسائر الأمم المتقدمة في كتبهم، (وَإِيَاكُمْ) أي ووصيناكم يا أهل القرآن في كتابكم [١٠، ١، ٤٣٥].

(أَنِ اتَقُواْ اللهَ):

أي أطيعوه ولا تعصوه [١١، ٢، ٩٢].

(وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَ لِلهِ مَا فِي الْسَمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ):

أي فَإن تكفروا بالله وتعصوه ولا تطيعوه ولا تلتزموا بما أمركم به، فإنَكم لا تضرون بكفركم ومعاصيكم إلَا أَنفسكم، ولا تضرون الله شيئًا، حيث لا يتضرر جَلَ وعَلَا بعصيان من يعصونه، بل يضرون أنفسهم فقط بكفرهم وعصيانهم [١٢، ٥، ٢٢٠].

(وَكَانَ اللهُ غَنِيًا حَمِيدًا):

أي غَنِيًا عن جميع خلقه غير محتاج إلى طاعتهم، محمودًا على نعمه، وأيضًا محمودًا لذاته سواءً حُمِدَ أم لم يُحْمَدْ [١٣، ٥، ٢٩٧].

(وَصَيْنَا):

يرى الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ): أَنَه ذُكِرَ دلالةً على الأمر، أي الأمر بتقوى الله، وفيه دلالة على أقدمية الأمر بالتقوى، وعلى ديمومة هذا الأمر، لأنَه بالتقوى تُنال النجاة والسعادة، لذلك جُعِلَ الأمر بالتقوى تنبيهًا على أهميتها، لما لها من فضلٍ كبيرٍ في نيل رضا الله وتوفيقه والنجاة من عقابه [١٤، ١، ٤٤٨].

ويرى ابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ): أَنَ معناه الأمر بتقوى الله، وفيه دلالة على قِدَم الأمر بالتقوى، وعلى أهميتها، وذلك من أجل شحذ همم المسلمين، وتوجههم لتقوى الله وطاعته، وإنالتهم رضا الله وتوفيقه، ونجاتهم من عقابه [١٢، ٥، ٢٢٠].

**المطلب الثالث: وردت كلمة الوصية بدلالة الوصية بالوالدين في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى:**

(وَوَصَيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَ مَرْجِعَكُمْ فَأُنَبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) [العنكبوت: ٨].

(وَوَصَيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا):

أي أوصيناه بأن يبر بهما ويعطف عليهما، وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالإحسان إلى الوالدين وإطاعتهما في كل شيء إلا فيما لا ينال رضاه، حيث أَنَ طاعة الخالق ابتغاء نيل ضرورة لا بد منها، ولا يجوز طاعة المخلوق في معصية الخالق [١٣، ٢٠، ٢٣٣].

(وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا):

أي وإنْ جاهداك والداك لتشرك بالله وتكفر بعبادته فلا تطعهما فيما أَمَرَاكَ به، حيث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق [١٥، ٢، ٦٦٦].

(إِلَيَ مَرْجِعُكُم فَأُنَبِئُكُم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ):

أي إلَيَ مآلكم، ومرجع من آمن منكم، ومن أشرك، ومن بَرَ بوالديه، ومن عَقَ، فأُخبركم بما كنتم تعملون، وأُجازيكم على أعمالكم، إنْ كانت خيرًا أو شَرًا [١٦، ٧، ٣١].

(وَوَصَيْنَا):

يرى الطوسي (ت: ٤٦٠هـ): أَنَ معناه الأمر، أي أمرناه ببر والديه، وأنْ يَفْعَل حُسْنًا، وألزمناه بذلك [٧، ٢٠، ١٨٩].

ويرى البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ): أنَه يحمل معنيين، المعنى الأول: هو الأمر، أي أمرناه أنْ يحسن إلى والديه، وأنْ يبرهما. والمعنى الثاني: هو القول، أي وقلنا له أحسن إلى والديك ببرهما وطاعتهما [٩، ٤، ١٨٩].

**المطلب الرابع: وردت كلمة الوصية بدلالة الحق في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى:**

(إِلَا الَذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الْصَالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِ وَتَوَاصَوْا بِالْصَبْرِ) [العصر: ٣].

(إِلَا الَذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الْصَالِحَاتِ):

أي الذين آمنوا بالله تعالى وأطاعوه، بعبادتهم إياه، وبأدائهم الأعمال الصالحة، فهم اشتروا الآخرة بالدنيا، فربحوا وسُعِدُوا وفازوا بالحياة الأبدية والسعادة السرمدية [١٧، ٦، ٢٧٨].

(وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِ وَتَوَاصَوْا بِالْصَبْرِ):

أي تواصوا بالأمر الثابت الذي لا يصح إنكاره من اعتقادٍ أو عملٍ، ويتمثل ذلك بالخير من إطاعة الله وتوحيده والإيمان بكتبه ورسله، والصبر عن المعاصي، والصبر على بلاء الله. [١٨، ١٤، ٥٠٦].

(وَتَوَاصَوْا):

يرى الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ): أنه وردَ للدلالة على الأمر، أي أمرَ بعضهم بعضًا باتباع الحق والثبات عليه واجتناب الباطل، والحق هو القرآن. وقد عُطِفَ قوله: (وَتَوَاصَوْا بِالْصَبْرِ) على قوله: (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِ)، وحُمِلَ نفس المعنى وهو الأمر، أي أمَرَ بعضهم بعضًا بالصبر على المشاق في طاعة الله [٦، ١٠، ٨١٥].

ويرى الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ): أنَ معناه الأمر، أي أمَرَ بعضهم بعضًا باتباع الحق والسير على نهجه، وقد عُطِفَ قوله: (وَتَوَاصَوْا بِالْصَبْرِ) على قوله: (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِ)، وحُمِلَ نفس المعنى وهو الأمر، أي أمَرَ بعضهم بعضًا باتباع الحق، والسير على النهج القويم، وتجنب المعصية، والصبر على البلاء. [١٩، ٣٠، ٢٢٩].

**المطلب الخامس: وردت كلمة الوصية بدلالة الرحمة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى:**

(ثُمَ كَانَ مِنَ الَذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالْصَبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) [البلد: ١٧].

(ثُمَ كَانَ مِنَ الَذِينَ آمَنُوا):

أي الذين آمنوا بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله وجنته وناره [٢٠، ٤، ٧٠٣].

(وَتَوَاصَوْا بِالْصَبْرِ):

أي أوصى بعضهم بعضًا بالصبر على ما نابهم في ذات الله، وبالصبر عن المعاصي، و بالصبر على المحن التي يبتلى بها المؤمن [٢١، ٢٤، ٤٣١].

(وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ):

أي أوصى بعضهم بعضًا بالرحمة والعطف في السلوك والتعامل، بما يؤدي إلى نيل رضا الله [٢٢، ٥، ٤٢٧].

(وَتَوَاصَوْا):

يرى القرطبي (ت: ٦٧١هـ): أنَه ذُكِرَ للدلالة على الأمر، أي أمَرَ بعضهم بعضًا بالصبر على طاعة الله، وعن معاصيه، وعلى ما أصابهم من البلاء والمصائب، وقد عُطِفَ قوله: (وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) على قوله: (وَتَوَاصَوْا بِالْصَبْرِ)، وَحُمِلَ نفس المعنى وهو الأمر، أي أمَرَ بعضهم بعضًا بالمرحمة [٢٣، ٢٠، ٧١].

ويرى النهاوندي (ت: ١٣٧١هـ): أنَه جاء بمعنى الأمر، أي أمَرَ بعضهم بعضًا بالصبر، وقد عُطِفَ قوله: (وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) على قوله: (وَتَوَاصَوْا بِالْصَبْرِ)، وحُمِلَ نفس المعنى وهو الأمر، أي أمَرَ بعضهم بعضًا بالمرحمة [٢٤، ٦، ٤٩٦].

**نتائج البحث:**

لما كان لكل شيءٍ نهاية، ونهاية كل جهدٍ علمي خاتمة تمثل ملخص ما بُحِث، وجملة نتائج تتحصل لديه جراء جهده وبحثه، يلخصها بدوره بمجموعة من النقاط على النحو الآتي:

١. القرآن الكريم أصل التشريع الإسلامي، وقد وردت فيه كلمة الوصية بدلاتٍ مختلفة، تشترك تلك الدلالات في تبيان أهميته، وتؤكد على ضرورة فهمه، وتُوجِب تطبيقه لحاجة الإنسان الفطرية إليه.
٢. وردت كلمة الوصية بدلالة الإصلاح بين الموصي والورثة في القرآن الكريم، فجاءت دالة على أنه من علم بميل الموصي عن الحق، أي من علم بنية الموصي للانحراف عن طريق الحق، وتعمد الحيف والظلم عند الشروع في كتابة الوصية، فلا ضير في أنْ يُصلحْ بين الموصي والورثة والموصى له، لكي يكون الكل راضين، ولكيلا يقع جنف أو إثم أو خلاف فيما بينهم.
٣. وردت كلمة الوصية بدلالة التقوى في القرآن الكريم، فقد أوصى الله اليهود والنصارى واصحاب الكتب القديمة، كما أوصى سائر الأمم في كتبهم، وأوصى أهل القرآن، بضرورة إطاعته، وتجنب معصيته، وبَيَنَ لهم أنَهم بكفرهم ومعصيتهم وعدم طاعتهم لا يضرون الله شيئًا، بل يضرون أنفسهم، ويُلحقون بها الخزي العار، نتيجة كفرهم وضلالهم وبعدهم عن طاعة الله، وقد جاءت وصيته جل وعلا بصيغة الأمر، أي أمرهم بتقواه وطاعته واجتناب معصيته.

٤. وردت كلمة الوصية في القرآن الكريم، لتدل على وجوب إطاعة الوالدين، فقد أوصى الله الإنسان أنْ يَبِرْ بوالديه، وأنْ يَعْطِفْ عليهما، وأنْ يطيعهما، ولا يبغضهما، حيث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
٥. وردت كلمة الوصية بدلالة الحق في القرآن الكريم، فقد أوصى الله عباده المؤمنين بأن يتواصوا بالحق والصبر، أي أن يتواصوا بالأمر الثابت الذي لا يصح إنكاره من اعتقادٍ أو عملٍ، ومثلما أوصاهم باتباع الحق فأيضًا أوصاهم بالصبر، أي أن يربوا أنفسهم على الصبر عن المعاصي، وأنْ يكونوا صابرين باتباعهم طريق الحق، وأنْ يكونوا صابرين على بلاء الله، موقنين بفرجه ورحمته.
٦. وردت كلمة الوصية بدلالة الرحمة في القرآن الكريم، فقد أوصى الله عباده بأن يكونوا متراحمين متعاطفين فيما بينهم في سبيل رضا الله عليهم، وفي سبيل ديمومة رحمته لهم، ولطفه عليهم.

**التوصيات:**

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث أوصى الباحث بما يلي:

١. شَرعَ الله الوصية رحمةً بعباده، ولطفًا بهم، ليعوضهم عما فاتهم من أعمال الخير في حياتهم، ولينالوا أكبر قدر من الثواب قبل موتهم.
٢. ضرورة فهم آيات الوصية، من خلال إدراك معناها، وإبانة دلالاتها، ومعرفة مضامينها، وتطبيق أحكامها.

**المقترحات:**

استكمالًا لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. نظائر الوصية في القرآن الكريم.
٢. أركان الوصية وشروطها.

**المصادر:**

القرآن الكريم.

١) أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج٢، ج٣، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٩٩٨.
٢) أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان، ج٤، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٣.
٣) أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج٧، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤) أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت: ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج٣٠، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤.

٥) أبو القاسم نجم الدين جعفر بن حسن الحلي (ت: ٦٧٦هـ)، المختصر النافع في فقه الإمامية، قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، طهران، ط٢، ١٩٨٢.
٦) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢٤، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧) أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ج٢٠، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤.
٨) أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، معالم التنزيل، ج٥، ج٢٠ دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٩٩٧.
٩) أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن، ج٢، ج٢٠، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠) أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ)، تفسير جوامع الجامع، ج١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١١) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسن (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٩.
١٢) أمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج١، ج١٠، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥.
١٣) عبد الله شبر (ت: ١٤٢٢هـ)، الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين، ج٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٤) علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، لباب التأويل في معاني التنزيل، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥.
١٥) مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥.
١٦) محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٥، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤.
١٧) محمد باقر الصدر (ت: ١٤٠٠هـ)، المدرسة القرآنية، مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر، بيروت، ط١، ٢٠٠١.
١٨) محمد بن عبد الرحيم النهاوندي، نفحات الرحمن في تفسير القرآن، ج٦، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٩) محمد بن محمد رضا القمي المشهدي، كنز الدقائق وبحر الغرائب، ج١٤، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
٢٠) محمد حسين الطباطبائي (ت: ١٤٠١هـ)، الميزان في تفسير القرآن، ج١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٧.
٢١) محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، دار الريان للتراث، القاهرة، ط٣، ١٩٨٧.
٢٢) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج٢، ج٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٨.
٢٣) نعمة الله الجزائري، عقود المرجان في تفسير القرآن، ج٥، دار الكتب العلمية، بيروت.

**Sources:**

The Holy Qur'an.

1.Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmud Hafiz al-Din alNasafi (d. 710 AH), Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil, vol. 2, vol. 3, Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st ed., 1998.
2.Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH), Tafsir Muqatil ibn Sulayman, vol. 4, Dar Ihya' al-Turath, Beirut, 2003.
3.Abu al-Su'ud al-'Amadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa (d. 982 AH), Guidance of the Sound Mind to the Merits of the Noble Qur'an, vol. 7, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
4.Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmud al-Alusi al-Baghdadi (d. 1270 AH), Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani, vol. 30, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1994.
5.Abu al-Qasim Najm al-Din Ja'far ibn Hasan al-Hilli (d. 676 AH), A Beneficial Summary of Imami Jurisprudence, Department of Islamic Studies, Al-Ba'tha Foundation, Tehran, 2nd ed., 1982.
6.Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), Jami' al Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, vol. 24, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
7.Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi (d. 671 AH), Jami' li Ahkam al-Qur'an, vol. 20, Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, 2nd ed., 1964.
8.Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Baghawi (d. 510 AH), Ma'alim al-Tanzil, vol. 5, vol. 20, Dar Taybah for Publishing and Distribution, 4th ed., 1997.
9.Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH), al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an, vol. 2, vol. 20, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
10.Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH), Tafsir Jawami' al-Jami', Vol. 1, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.

11.Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hasan (d. 395 AH), Mu'jam Maqayis al-Lughah, Vol. 5, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 1979.
12.Amin al-Islam al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH), Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Quran, Vol. 1, Vol. 10, Dar al-Murtada for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 1995.
13.Abdullah Shabr (d. 1422 AH), Al-Jawhar al-Thamin fi Tafsir al-Kitab al-Mubeen, Vol. 2, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
14.Ala' al-Din Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Umar al-Shihi Abu al-Hasan, known as al-Khazin (d. 741 AH), Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil, vol. 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1995.
15.Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), al-Qamus al-Muhit, al-Risala Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 2nd ed., 2005.
16.Muhammad al-Tahir ibn Ashur, al-Tahrir wa al-Tanwir, vol. 5, Tunisian House of Publishing, Tunis, 1984.
17.Muhammad Baqir al-Sadr (d. 1400 AH), al-Madrasa al-Quraniya, Center for Specialized Research and Studies of the Martyr al-Sadr, Beirut, 1st ed., 2001.
18.Muhammad ibn Abd al-Rahim al-Nahwandi, Nafhat al-Rahman fi Tafsir al-Quran, vol. 6, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
19.Muhammad ibn Muhammad Rida al-Qummi al-Mashhadi, Kanz al-Daqa'iq wa Bahr al-Ghara'ib, vol. 14, Al-A'lami Publications Foundation, Beirut.
20.Muhammad Husayn al-Tabataba'i (d. 1401 AH), Al-Mizan fi Tafsir al-Quran, vol. 1, Al-A'lami Publications Foundation, Beirut, 1997.
21.Mahmud ibn 'Umar ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), Al-Kashaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujub al-Ta'wil, vol. 1, Dar al-Rayyan Lil-Turath, Cairo, 3rd ed., 1987.
22.Nasir al-Din Abu Sa'id 'Abdullah ibn 'Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), Anwar al-Tanzil wa 'Asrar al-Ta'wil, vol. 2, vol. 4, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1998.
23.Ni'mat Allah al-Jaza'iri, Uqud al-Marjan fi Tafsir al-Quran, vol. 5, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.